

محاضرات في الفلسفة اليونانية

محاضرة الفكر اليوناني قبل الفلسفة

المرحلة الثالثة

قسم العقيدة والدعوة والفكر

التدريسي : أ. د . ابراهيم رجب عبد الله

## الفكر اليوناني قبل الفلسفة :-

تمثل القصائد الهوميرية اقدم ما وصل الينا من شواهد الفكر اليوناني وهي تُولف قصتين كبيرتين هما - الالياذة ، والاوديسية- وتنسبان الى - هوميروس - في القرن التاسع ق.م ، واهم الأفكار في هاتين القصديتين :

الطبيعة عند هوميروس حية مريدة

الاعتقاد بوجود الالهة في قمة جبل اولمب يؤلفون حكومة ملكية على راسها زيوس .

الانسان مركب من نفس وجسد ، والجسد ينحل بعد الموت والنفس تبقى حية تنزل الى مملكة الأموات .

اما بالنسبة - لهزيود - (القرن الثامن ق.م) فقد نظم ديوانا اسماه (الاعمال والأيام ) ملاء حكماً وامثالاً عن العدالة وفيه مجموعة من الوصايا في الزواج والعلاقات الاجتماعية والشعائر الدينية .

وكان لكل مدينة يونانية ألهتها الخاصة بها وكان تكريمهم يعد واجباً وطنياً بينما كان الإلحاد في حقهم يعد خيانة للوطن وجريمة يعاقب عليها القانون ، كما نشأت ديانات سرية اشهرها :-

نحلة الوسيس :- تعبد آلهة العمل وكانوا يؤدون أصحاب هذه النحلة شعائرهم الدينية وهم يتلون عبارات مبهمة ويرقصون ويصيحون على أصوات الموسيقى الصاخبة لتحقيق حالة الجذب او الاتحاد بالآلهة .

نحلة الاورفية :- تعبد (ديونيوسوس) اله التضحية ومن طقوسهم الدينية الاستحمام باللبن وتلاوة صلوات تشبه صلوات المصريين القدامى ، اما معتقدهم عن الانسان فهو مركب من عنصر الشر وعنصر الخير المستمد من (ديونيوسوس) كما عرف عنهم قولهم بالتناسخ .

وتمتاز الاورفية بالأيمان الراسخ بالعدالة الإلهية وبالعلم الروحاني والطهارة الباطنية وكان لها اثرها الكبير في فلسفة (فيثاغورس – وسقراط - وافلاطون) وظهر في (القرن السابع ق.م) الحكماء السبعة ،اشهرهم صولون الحكيم كان مقصدهم الأكبر اصلاح النظم والأخلاق فصاغوا كلامهم وآرائهم في أمثال وقصائد .